

المضامين الرياضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي

- دراسة في محتوى الصفحة الرسمية لجريدة "الهدّاف" على الفاييسبوك-

Sports content via social networks

-A study in the content of the official page of "Elheddaf" newspaper on Facebook-

د. نور العابدين قوجيل¹، ط.د يوسف ذيب²

¹جامعة أم البواقي/الجزائر /norelabidine.goudjil@univ-oeb.dz

²جامعة أم البواقي/الجزائر /Youcef.dib@univ-oeb.dz

تاريخ النشر: 2021/07/15

تاريخ القبول: 2021/06/09

تاريخ الاستلام: 2021/05/10

ملخص:

استندت الدراسة على نظرية ترتيب الأولويات ضمن المنظور الوظيفي، وتناولت منشورات الصفحة الرسمية لجريدة "الهدّاف" عبر موقع فاييسبوك للتواصل الاجتماعي، ممثلة في عينة من منشوراتها من 01 جانفي 2021 إلى غاية 30 أفريل 2021، وهذا للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: كيف تناولت منشورات الصفحة الرسمية لجريدة "الهدّاف" على الفاييسبوك المواضيع الرياضية خلال فترة الدراسة من ناحيتي الشكل والمضمون؟ واعتمدنا في الدراسة على منهج المسح الوصفي وعلى تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات مما مكنا من الوصول إلى نتائج أهمها أن مواضيع رياضة كرة القدم كان في صدارة مضامين الصفحة كما أنها ركزت على الشخصيات التي لها علاقة بهذا الموضوع من لاعبين ومدربين، كما أن الصفحة تناولت مختلف المواضيع الرياضية مستخدمة الوسائط المتعددة كالصور والفيديوهات، وأيضا الروابط المحيلة إلى موقع الويب الرسمي لها. الكلمات الدالة: المضامين الرياضية؛ شبكات التواصل الاجتماعي؛ فاييسبوك.

Abstract:

The study was based on the theory of prioritization within the functional perspective, and dealt with the publications of the official page of "Elheddaf" newspaper on the Facebook social networking site, represented by a sample of its publications from January 01, 2021 to April 30, 2021, and this is to answer the following main question: How did the Facebook page "El Heddaf" posts address sports topics during the study period in terms of form and content?

In the study, we relied on the descriptive survey method and on content analysis as a tool to collect data, which enabled us to reach several results, the most important of which is that football topics were at the forefront of the contents of the page, as it focused on the personalities that have a relationship with this topic, including players and coaches, and the page dealt with various Sports topics using multimedia such as pictures and videos, as well as links to its official website.

Keywords: Sports contents; Social networks; Facebook

مقدمة:

أحدثت تكنولوجيايات الاتصال بأجيالها المتعاقبة ثورة شملت مختلف العناصر المشكلة للبيئة الاتصالية، وساهمت تطوراتها المتلاحقة في إحداث تغييرات عميقة على مستوى الإنسان كمنتج ومستهلك لها وعلى مستوى الوسائط الحاملة للرسائل التي أصبحت تنتج بشكل مكثف وأني، ولقد مست هذه الطفرة مختلف مناحي الحياة والنشاطات الإنسانية.

ولعل من أبرز التكنولوجيايات الاتصالية التي أحدثت تغييرات عميقة في المجتمعات المعاصرة، وأثرت بوضوح في مختلف الأنشطة الإنسانية وضاعفت من وتيرة نموها وسرعت حركية الأفكار فيها نجد الإنترنت، والتي مكن التطوير المستمر لها والتحديث المتسارع لخدماتها من التوصل لأهم إفرزاتها وهي شبكات التواصل الاجتماعي، التي باتت دعائم تنقل التفاعل الإنساني من أشكاله البسيطة في الفضاء التقليدي إلى أشكاله المعقدة في الفضاء الافتراضي بحدود هلامية، منتجة صورا جديدة للتواصل بإلغائها للحدود المكانية والزمانية وإتاحة ذلك لجميع فئات المجتمع عن طريق الكتابة وتبادل الصور والفيديوهات، وحتى بناء قواعد علمية ومعرفية، ما جعل الإقبال عليها كثيفا، وهي التي فرضت سياقات تفاعلية افتراضية وفق علاقات جديدة ومجتمعات تنفرد بسمات فريدة، وفي الجزائر لا يزال الإقبال على هذه الشبكات يسير بوتيرة متسارعة لاسيما من طرف الشباب، وتزامن ذلك مع الأحداث التي عاشتها البلاد في السنوات الأخيرة، وفي مختلف المجالات كالسياسة والرياضية وغيرها. وحسب تقرير صدر في شهر جانفي 2020، فقد بلغ عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر 22 مليون مستخدم، وبزيادة 12% في ظرف 9 أشهر. (slideshare.net)

أولا/تحديد موضوع الدراسة:

1. تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعد شبكة الفايبيوك من بين أهم شبكات التواصل الاجتماعي وأكثرها استخداما وهذا لطبيعة التواصل الذي تتيحه والخدمات الكثيرة التي تقدمها، لتتنقل الفايبيوك من مجرد تقنية للتواصل إلى منصة تقدم خدمة إعلامية متخصصة لجمهورها من خلال محتوياتها، لتنافس بذلك الإعلام التقليدي لما تتيحه من مزايا. ومن بين الخدمات التي يقدمها موقع فايبيوك، خدمة إنشاء مجموعات وصفحات لمستخدمين يمتلكون نفس الميولات والاهتمامات، تقدم خدمة إعلامية متخصصة لجمهورها من خلال محتوياتها، يقوم بإنشائها أشخاص عاديون أو تكون تابعة لهيئات رسمية أو مؤسسات إعلامية، فهذه الأخيرة سعت لإنشاء صفحات رسمية لها عبر موقع فايبيوك للتواصل الاجتماعي للاستفادة من خدماته وميزاته ومنها سرعة الانتشار وسهولة الاستخدام وإلغائه للحدود المكانية والزمانية، وإتاحته لميزة التفاعلية لجمهور المستخدمين.

ويعتبر الإعلام الرياضي من الأنواع الإعلامية المتخصصة التي وجدت لها مكانا عبر هذه الشبكة من خلال الصفحات، خاصة تلك التابعة لمؤسسات إعلامية متخصصة في المجال الرياضي، لكنه يختلف عن الأنماط الأخرى لخصوصية موضوعه وهو الرياضة، والتي لم تعد مجرد لعبة أو هواية أو نشاط بدني، بلتداخلت مع الأنشطة الأخرى كالاقتصاد والتجارة وحتى السياسة، ويضاف إلى ذلك طبيعة الوسيلة الأمر الذي يجعل كل هذا عملية معقدة استقطبت اهتمام الدارسين والباحثين، وهو ما أردناه أيضا في دراستنا هذه، حيث واستنادا لمدخل ترتيب الأولويات Agenda Setting تناولنا محتوى منشورات صفحة الفايبيوك "Elheddaf - الهدف" وهي الصفحة الرسمية لجريدة "الهدف"، بهدف الكشف عن طبيعة تغطيتها لمختلف المواضيع الرياضية.

وعليه فان التساؤل الرئيسي لدراستنا يكون على الشكل التالي:

- كيف تناولت منشورات الصفحة الرسمية لجريدة "الهدف" على الفايبيوك المواضيع الرياضية خلال الفترة الممتدة من 01 جانفي إلى غاية 30 أفريل 2021 من ناحيتي الشكل والمضمون؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي طبيعة المنشورات الرياضية للصفحة الرسمية لجريدة "الهداف" خلال فترة الدراسة؟
- ماهي القوالب الصحفية التي تم الاعتماد عليها في الصفحة الرسمية لجريدة "الهداف" خلال فترة الدراسة؟
- ماهي مضامين منشورات الصفحة الرسمية لجريدة "الهداف" خلال فترة الدراسة؟
- من هي الشخصيات الفاعلة في منشورات الصفحة الرسمية لجريدة "الهداف" خلال فترة الدراسة؟
- ما طبيعة التعليقات التي تفاعل بها مستخدمو الفايسبوك مع المنشورات الرياضية للصفحة الرسمية لجريدة "الهداف" خلال فترة الدراسة؟

2. أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا هذه إلى:

-وصف تناول والمعالجة الإعلامية للمواضيع الرياضية عبر الصفحة الرسمية لجريدة "الهداف" وذلك عن طريق:

- ✓ التعرف على طبيعة المنشورات الرياضية في الصفحة؛
- ✓ معرفة القوالب الصحفية المعتمدة في منشورات الصفحة محل الدراسة؛
- ✓ التعرف على أنواع مضامين والأفكار البارزة في المنشورات؛
- ✓ معرفة أهم الشخصيات الفاعلة في منشورات الصفحة محل الدراسة؛
- ✓ التعرف على طبيعة تعليقات الجمهور التي تفاعل بها مع المنشورات محل الدراسة.

3. أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار أي موضوع من أجل تناوله في دراسة علمية ينشأ من إحساس الباحث بمشكلة معينة تتعلق بموضوع جديد أو حتى موضوع قديم مازال يثير الجدل ويلفه غموض يستعدي المزيد من الأبحاث، ويمكن أن تنحصر أسباب اختيارنا لهذا الموضوع في النقاط التالية :

- ✓ أهمية الموضوع محل الدراسة وهو المضامين والمواضيع الرياضية كنوع من الإعلام المتخصص، والذي يقدم خدمة متخصصة لجمهور معين وهو الجمهور الرياضي ويضمن تغطية مختلف الأحداث والمنافسات الرياضية سواء كانت وطنية أو خارجية والتي تحظى باهتمام شريحة واسعة من الجماهير.
- ✓ تكمن أهمية الدراسة هذه أيضا في الشق الإعلامي، مع تأكيدات على ضرورة أن تقوم وسائل الإعلام على اختلاف أنماطها بدورها الجوهري المتمثل في الإخبار ونقل المعلومة الصحيحة وأيضا التسلية والترفيه.
- ✓ أما اختيارنا لمواقع التواصل الاجتماعي في دراستنا فيأتي من المكانة التي أضحت تحتلها بفضل الإقبال المتزايد عليها، وتميزها بخصائص مثل سرعة الوصول إلى المعلومة والخدمات الأخرى التي توفرها للمستخدم فضلا عن سمة التفاعلية التي أحدث ثورة في السياقات الإعلامية، وقد اخترنا الصفحة الرسمية لواحدة من المؤسسات الإعلامية الجزائرية التي تقدم خدمة متخصصة لجمهورها عن طريق نشرية مطبوعة يومية لها ملحقين إعلاميين، وكذا قناة تلفزيونية وموقع رسمي عبر شبكة الأنترنت.
- ✓ وفضلا عن أهمية الجوانب التي تنطرق إليها الدراسة، فإن هناك نقطة أخرى مهمة وهي الاعتماد على تحليل المضمون كأداة ارتبطت نشأتها أساسا بالدراسات الإعلامية، فالسلوك اللغوي سواء كان منطوقا أو مكتوبا

فهو أدق تعبير عن هوية صاحبه وميوله واتجاهه كما يقول الباحثون، فإذا استطعنا الحصول على عينة من هذا الأداء اللغوي وأخضعناها لتحليل علمي منهجي، فإننا نستطيع الوصول إلى حقائق علمية تمتاز بالدقة.

4. تحديد المفاهيم:

1.4 المضامين الرياضية.

المضامين: جمع مفردة مضمون، وهي من تضمّن: "تضمّن الوعاء الشيء: ضمنه؛ احتواه واشتمل عليه، مثل يتضمن الكتاب ثلاثة أبواب". (عمر، 2008، ص1370) وجاء في القاموس الفرنسي Larousse، "المضمون هو المحتوى، ونقول محتوى الطبق ما هو موجود فيه، ومحتوى النص: ما هو معبر عنه فيه. (www.larousse.fr) ويشير مصطلح المضمون أو المحتوى في علوم الاتصال إلى ما يقوله الفرد من عبارات أو ما يكتبه أو يرمزه، والمعلومات التي تقدم والاستنتاجات التي يخرج بها والأحكام التي يقترحها أهدافا اتصالية مع الآخرين. (القيم، 2007)

ومع التطور التكنولوجي وظهور الأنترنت ومواقع الويب، ظهر مفهوم المضمون أو المحتوى الرقمي وهو ذلك المحتوى الموجود على شبكة الأنترنت متمثلا في القوائم الهائل من المعلومات التي يحتاجها الإنسان في حقول المعرفة المختلفة، كل ذلك منظم في بنوك معلومات، ومواقع جامعات وشركات ومراكز بحوث، كما يشمل أيضا مواقع الصحف والمكتبات وبحوث المؤتمرات. (الأعصر، 2016، ص06) أي أن المحتوى الرقمي هو المعلومات التي يتم نشرها عبر شبكة الأنترنت، سواء عبر المواقع الإلكترونية وغيرها، وتأخذ عدة أشكال منها النصوص والصور ومقاطع الفيديو...

الرياضة: لغة مصدر للفعل راض، وهي نشاط يتضمن جهدا جسديا ومهارة، تحكمه قوانين أو عادات، تمارس عادة على نحو تنافسي، وهناك الرياضة البدنية والروحية والصوفية ورياضة الذاكرة. (almany.com)

وكلمة رياضة في اللغتين الفرنسية والإنجليزية sport وفي اللاتينية disport والأصل الاتيمولوجي لها هو disport ومعناها التحويل والتغيير، ولقد حملت معناها ومضمونها من أن الناس عندما يحولون مشاغلهم واهتماماتهم بالعمل إلى التسلية والترجيع من خلال الرياضة. (زنكاوي، 2010، ص88) ويعرفها قاموس أكسفورد بأنها نشاطات ومهارات بدنية، يتنافس من خلالها الفرد أو الجماعة بغرض التسلية". (oxfordlearnersdictionaries.com)

فيما يقدم أديب خضور تفسيراً أعمق وأشمل للرياضة فيصفها "أنها فعالية فردية وجماعية ومهارات اجتماعية وتاريخية، فهي جزء من بيئة حضارية متكاملة، وتتجسد في الرياضة القيم والأخلاق والثقافة والتربية، وهي تتأثر بالعلم والتكنولوجيا، وتقدم أدوارا وتحقق وظائف وتنجز مهامها مختلفة، والرياضة لعب منظم وتعتبر حاجة أساسية من حاجات الإنسان، يتحتّم عليه أن يمارسها، كما يمارس الطعام والشراب، وغيرها من حاجاته الضرورية، فهي بذلك تربية وصحة وفعالية ووقاية وحضارة". (خضور، 2002، ص11)

وفي دراستنا هذه، نقصد بالمضامين الرياضية مجموعة المعلومات والأخبار وكافة الأنواع الصحفية والتي تتخذ أشكالا مختلفة كالنصوص والصور والفيديوهات والتي تتناول مختلف الألعاب والاختصاصات الرياضية وتغطي وتعالج كافة المواضيع والقضايا والمنافسات والأحداث الرياضية.

2.4 شبكات التواصل الاجتماعي:

يتكون هذا المصطلح من كلمات ثلاث وهي الشبكات، والتواصل، والاجتماعي.

فالشبكة لغة، جاء في لسان العرب "شبكة الشيء يشبكه شبكا، فاشتبك، وشبكه فتشبك، أنشب بعضه في بعض وأدخل". (ابن منظور، 2010، ص 2188)

والتواصل لغة "من الفعل يتواصل، وتواصل الصديقان: واصل أحدهما الآخر في اتفاق ووثام"، وأجرى اتصالا بمعنى حادث شخصا هاتفيا(www.almaany.com)

والاجتماعي لغة من الفعل اجتمع وتجمع وجاء "تجمع القوم: اجتمعوا من هنا وهنا". (ابن منظور، 2010، ص 420)

وعندما نجمع معاني الكلمات الثلاث نجد أن شبكات التواصل الاجتماعي لغويا تتضمن معاني للاتصال والتداخلوالمحادثة والتجمع.

وهي تعرف بأنها: "منظومة من الشبكات التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها." (بن البار سعيد وآخرون، 2019، ص 146)

كما تعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها مواقع تشكل على شبكة الويب، تتيح للأفراد بناء بيانات شخصية عن

حياتهم العامة أو شبه العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهات نظر الأفراد أو المجموعات (حداد، 2019، ص 20)، ومن بين شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما فايسبوك، تويتر، يوتيوب... إلخ

3.4 صفحات الفايسبوك:

عبارة عن خدمة من مجمل الخدمات التي يقدمها موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، تمكن أي فرد مستخدم لهذا الموقع من الاستفادة منها ومن مميزات التي تستقيها بشكل أساسي من الموقع في حد ذاته، وتقوم فكرتها على انشاء وتصميم صفحة يتم فيها وضع بيانات مختلفة باختلاف توجهها والهدف من انشائها، وتختلف أنواعها بحسب فكرتها الأساسية (حداد، 2019، ص 26)

وهناك الصفحات التي يقوم بانشائها أشخاص عاديون يجمعهم اهتمام مشترك، وهناك الصفحات الرسمية التابعة لهيئات أو مؤسسات ومنها المؤسسات الإعلامية.

وفي دراستنا هذه هي الصفحة الرسمية لجريدة "الهداف" المتخصصة في الرياضة والتي أنشأتها على موقع فايسبوك للتواصل الاجتماعي، والتي يزاول القائمون عليها عملا إعلاميا يتمثل في تغطية مختلف المنافسات والأحداث الرياضية باستخدام الأساليب الملائمة لتحقيق الأهداف المرجوة.

ثانيا/الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. نوع الدراسة:

تنتهي دراستنا هذه إلى الدراسات الوصفية والتي تسعى إلى معرفة كيفية وجود الظواهر ووصفها، ويكون هذا عبر عمليات مترابطة يمر بها البحث إلى غاية تحقيق أهدافه.

حيث لا تقتصر الدراسات الوصفية على مجرد جمع البيانات الإحصائية وإنما يعتمد مجالها إلى تصنيف البيانات والحقائق وتفسيرها وتحليلها تحليلًا شاملاً واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة. (حسن، 1976، ص123)

وهدف الدراسات الوصفية هو توضيح خصائص الظاهرة، وتفسير الأوجه البارزة لها، وهذا يفترض المعرفة الجيدة المسبقة لمشكلة الدراسة. (لارمي وفالي، 2004، ص241)

وهو الحال بالنسبة لدراستنا التي نسعى من خلالها إلى وصف تناول ومعالجة الصفحة الرسمية لجريدة "الهداف" للمواضيع الرياضية وهذا من خلل قياس هذه المعالجة.

2. منهج الدراسة:

إن تحديدنا لنوع الدراسة يقودنا إلى تحديد المنهج الذي سنقوم باستخدامه، وهو الأمر الذي يعتبر من الضروريات من أجل الوصول إلى نتائج علمية دقيقة، ووفقا لطبيعة دراستنا وأهدافها فإن المنهج الملائم لها هو منهج المسح الوصفي.

ومنهج المسح "يعتبر جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموع الظواهر موضوع البحث". (حسين س، 1999، ص147)

3. أداة جمع البيانات:

لأدوات البحث العلمي دور هام في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث واختيار الأداة المناسبة يعد خطوة جد مهمة في أي دراسة علمية، وقد استخدمنا في بحثنا هذا أداة مضبوطة علميا ومنهجيا لجمع المعلومات والبيانات التي تخص الدراسة، وتتوافق مع المنهج المستخدم وطبيعته الكمية وهي أداة تحليل المضمون أو تحليل المحتوى والتي تتوافق أيضا مع العنصر الاتصالي الذي سنقوم بدراسته وهو الرسالة.

ويعرف تحليل المحتوى بأنه "مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني، من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى". (عبد الحميد، 2010، ص55)

وهي أداة للبحث العلمي تستخدم بالأخص في علوم الإعلام لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها، من حيث الشكل والمضمون تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث وفروضه الأساسية طبقا للتصنيفات التي يحددها الباحث، وذلك بهدف استخدام هذه البيانات إما في وصف هذه المواد الإعلامية، أو اكتشاف الخلفية الفكرية والثقافية والسياسية التي تنبع منها الرسالة الإعلامية (نوال بومشطة، 2020، ص 58)

ومن بين التعريفات الحديثة لتحليل المحتوى ذلك الذي أورده كلود كريندوف، حيث يرى بأن تحليل المحتوى هو "أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواعيد الإعلامية بهدف التوصل إلى الاستدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث والتحليل". (تمار، 2007، ص07)

وفي هذه الدراسة، استخدمنا أداة تحليل المحتوى بطريقة وأسلوب مستجد ومختلف عن استخدامها في تحليل محتويات وسائل الإعلام التقليدية تمت تسميته في بعض المراجع بتحليل محتوى الويب أو تحليل محتوى مواقع الويب أو حتى تحليل المحتوى الإلكتروني، وإن كانت السمة المشتركة بينه وبين تحليل محتوى وسائل الإعلام التقليدية هي اتصال هذه الأداة اتصالاً دائماً ومحورياً بالرسالة والتي قد تكون لفظية وهي الكلمات المكتوبة أو المنطوقة، أو غير لفظية مثل الإشارات والإيماءات والأشكال والرسوم وغيرها، وهنا يظهر الفرق باعتبار الاختلاف الشكلي أولاً بين محتويات الوسائط الإعلامية الجديدة ونظيرتها التقليدية. فالمحتوى في الويب يعرض بعدة أساليب تشمل النصوص والصور والفيديو والروابط وحتى الرموز التعبيرية (مبارك، 2020، ص81)، ناهيك عن الفرق في الوسيلة ذاتها بين الجديدة والتقليدية خاصة مع المتغيرات الجديدة التي فرضتها طبيعة الوسيلة الاتصالية كالتفاعلية، والسرعة في تداول المعلومات، والتحديث المستمر للمحتوى. (مبارك، 2020، ص79)

فبظهور الويب 2.0 الذي جمع بين المطبوع والسمعي البصري من خلال صفحات HTML التي تجمع بين عناصر الصوت والصورة والنص بالإضافة إلى الروابط التشعبية التي تحيل إلى مواقع ونصوص أخرى متنوعة، أصبح من الضروري استحداث طرق جديدة لعملية التهيئة واختيار وحدات البحث بما تفرضه خصوصية دراسات الإعلام الجديد. (كشروود، 2020، ص266)

وهو ما وضعناه في عين الاعتبار في دراستنا هذه أثناء القيام بوضع الفئات، هذه الأخيرة سعينا أن نخدم دراستنا وأهدافها وأيضاً تتلاءم مع خصوصية الوسيلة وهي موقع فايسبوك للتواصل الاجتماعي كأحد مخرجات وتطبيقات الإعلام الجديد.

1.3 فئات تحليل المحتوى:

تهدف عملية وضع فئات إلى تقسيم المحتوى إلى منظومة من الأفكار التي لها علاقة مباشرة بإشكالية وأهداف الدراسة، ومنه تجنب باقي الأفكار التي تخدم تلك التوجهات، بل يتوقف اختيارها على إشكالية البحث وأهدافه. (تمار، 2007، ص06).

وهذا فان فئات المحتوى هي عبارة عن أجزاء أصغر تجتمع فيها وحدة الصفات أو الخصائص أو الأوزان، وتعتبر بعد ذلك جيوب أو أماكن يضع فيها الباحث كل ما يقابله من وحدات تجتمع فيها هذه الصفات أو الخصائص أو الأوزان، ومن خلال الاطار النظري لمشكلة بحث، يبدأ الباحث في هذه المرحلة بصياغة معايير التصنيف، وتيسر على الباحث عملية التصنيف وتحديد الفئات. (عبد الحميد، 2010، ص113)

وكما أشرنا سابقاً فقد عملنا على تشكيل فئات لتحليل المحتوى الإلكتروني أو تحليل المضامين الإلكترونية على النحو الذي يخدم أهداف الدراسة ويجب على تساؤلاتها وكان ذلك على النحو التالي:

1.1.3 فئات الشكل: وهي الفئات التي تصف الجانب الشكلي للمضمون المزمع دراسته، وعادة ما تحاول الإجابة على السؤال: كيف قيل؟ (تمار، 2007، ص44)

وفي دراستنا تمثلت في:

1.1.1.3 فئة طبيعة المنشورات: ونقصد بها طبيعة المادة التي تصاغ بها مواضيع ومنشورات صفحة بين سبورترس الرسمية عبر شبكة الفايسبوك، ونهدف من خلالها للكشف عن طبيعة المضامين ومدى استخدامها للوسائط المتعددة من صور وفيديوهات وغيرها.

2.1.1.3 فئة الأنواع(القوالب) الصحفية: "هذه الفئة تعنى بفنون الكتابة الصحفية، وهي تسعى إلى تقسيم المحتوى المراد دراسته إلى أنواع كتابية مثل الخبر، المقال، الحديث، وغيرها من الأنواع الصحفية المختلفة.

2-1-3 فئات المضمون: "هي مجموع الفئات التي تصف المعاني والأفكار التي تظهر في المحتوى، وهي الفئات التي تهتم بالإجابة على السؤال: ماذا قيل؟"، وتتضمن هذه الفئة عدة فئات فرعية ومن أهم الفئات التي تخدم دراستنا ضمن هذه الفئة هي:

1.2.1.3 فئة الموضوع: "هي من أكثر الفئات استخداما في بحوث الإعلام والاتصال" و"تستهدف هذه الفئة الإجابة على السؤال: علام يدور موضوع البحث؟ أي ماهي المواضيع الأكثر بروزا في المحتوى؟ وتفيد هذه الفئات في الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى" (عبد الحميد، 2010، ص121)، "ويتم تقسيم كل موضوع رئيسي إلى موضوعات فرعية وذلك في اطار أهداف البحث واحتياجاته وإمكانية إخضاع هذه الموضوعات لهذه التقسيمات الفرعية"، وبما أن الموضوع الرئيسي في دراستنا هذه هو المضامين الرياضية بشكل عام، فقد قمنا بتقسيمها إلى مواضيع فرعية تتمثل في أنواع الألعاب الرياضية، إضافة إلى تقسيم ثاني يتمثل في : مواضيع رياضية محلية ومواضيع رياضية دولية.

2.2.1.3 فئة الشخصيات الفاعلة: تبحث هذه الفئة عن المحركين الأساسيين في المضمون، أي مجموعة الأشخاص أو الهيئات أو المنظمات التي تصنع الحدث في المضمون محل التحليل وهي مهمة في معرفة الشخصيات الفاعلة في أي مضمون وطريقة تفكيرهم وأسلوبهم في مخاطبة الغير(تمار، 2007، ص67).

وفي دراستنا قمنا في هذه الفئة بتشكيلة الفئات الفرعية المناسبة للموضوع ومنها (لاعبون، مدربون، مسؤولون...الخ)

3.2.1.3 فئة التعليقات: تم اختيار هذه الفئة بالنظر إلى طبيعة المواد المراد تحليلها وطبيعة الوسيلة الحاملة لها وهي شبكة فايسبوك للتواصل الاجتماعي، وكان لزاما علينا تحديد فئة التعليقات كسمة وميزة تتيحها هذه المواقع وتنفرد بها عن وسائل الإعلام التقليدية، وتهدف هذه الفئة إلى طبيعة تعليقات المستخدمين واتجاهاتها نحو مضامين المنشورات.

2.3 وحدات تحليل المحتوى:

تعرف وحدات تحليل المحتوى بأنها وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة، ويعطي وجودها أو غيابها وتكرارها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية(حسين س، 1999، ص266)، فوحدة التحليل هي مقطع محدد من رسالة أو مجموعة من الرسائل ممثلة لنفس خصائص وطبيعة الفئة.(تمار، 2007، ص49)

وقد استخدمنا في دراستنا وحدات التحليل التالية:

1.2.3 وحدة الفكرة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على وحدة الفكرة كوحدة للعد والقياس، "وتعد الفكرة من أكثر وحدات التحليل استعمالا في بحوث الإعلام التي تعتمد على أداة تحليل المحتوى، لأنها تعطي أكثر دلالة لاتجاه المضمون، وعن طريقها يمكن فهم المعاني المتضمنة فيه".(تمار، 2007، ص49)

2.2.3 وحدة الشخصية: اعتمدنا أيضا على وحدة الشخصية، والتي تشير إلى الشخص أو الأشخاص محور الاهتمام.

4. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يشير معنى مجتمع في تحليل المضمون إلى "مجموعة الرسائل المتماثلة والمعبرة في حوامل يطلق عليها وسائل الاتصال والتي يريد الباحث معرفة خصائصها". (تمار، 2007، ص12) ومجتمع البحث هو "المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلأن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة". (باشبوة وآخرون، 2010، ص253) يتمثل المجتمع المستهدف في دراستنا فيكل منشورات صفحة الفايسبوك Elheddaf-الهداف، أما المجتمع المتاح فيتمثل في منشورات الفترة من 01 جانفي 2021 إلى غاية 30 أفريل 2021. أما العينة فيشير معناها إلى "مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسات التحليلية أو الميدانية، ويجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا ومتكافئا مع المجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها عليه". (حسين س، 1999، ص293)

ولأن مجتمع البحث صغير وغير متجانس فان العينة التي نراها مناسبة للدراسة هي العينة العشوائية المنتظمة أو الدورية، وهي "من أكثر العينات استعمالا في بحوث الإعلام والاتصال، وذلك للسهولة النسبية التي يتم بها استخراج وحداتها" (تمار، 2007، ص18) وتفاديا للوقوع في إشكال اختيار نفس اليوم من الأسبوع عدة مرات، ومن أجل إعطاء فرصة الظهور لكل أيام الأسبوع اخترنا طريقة الأسبوع الصناعي، أي باختيار منشورات اليوم الأول من الأسبوع الأول، فاليوم الثاني من الأسبوع الثاني، ثم اليوم الثالث من الأسبوع الثالث وهكذا حتى يكتمل النصاب من الأيام المراد دراستها واستخدامها في موضوعنا، وقد تحصلنا على 15 يوما كعينة للدراسة مثلما يوضحه الجدول التالي:

الشهر	التواريخ	المدة الزمنية للتحليل
جانفي	الأحد 03 جانفي 2021	منشورات اليوم كاملا (24 ساعة)
	الاثنين 11 جانفي 2021	
	الثلاثاء 19 جانفي 2021	
	الأربعاء 27 جانفي 2021	
فيفري	الخميس 04 فيفري 2021	
	الجمعة 12 فيفري 2021	
	السبت 20 فيفري 2021	
	الأحد 28 فيفري 2021	
مارس	الاثنين 08 مارس 2021	
	الثلاثاء 16 مارس 2021	
	الأربعاء 24 مارس 2021	

	الخميس 01 أفريل 2021	أفريل
	الجمعة 09 أفريل 2021	
	السبت 17 أفريل 2021	
	الأحد 25 أفريل 2021	

الجدول رقم (01): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الفترة الزمني
المصدر: من إعداد الباحثين

5. المقاربة النظرية للدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من مدخل نظري محدد يتمثل في نظرية ترتيب الأولويات، والتي تهتم بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجمهور، وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها، هذه الموضوعات تثير اهتمام الناس تدريجيا وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها ... وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبيا عن الموضوعات التي لا تطرحها وسائل الإعلام". (مكاوي و السيد، 1998، ص128)

ويعتبر نموذج ترتيب الأولويات "الأجندة"، شكلا من أشكال الوظيفية فننظر بذلك لوسائل الإعلام الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي ومنها موقع فايسبوك كنسق جزئي ووسيلة تقدم العديد من الوظائف والأنشطة داخل البناء العام، وتتمثل هذه الوظائف في الإخبار والتوعية والتثقيف والترفيه والتسلية وغيرها، وأيضا نعتبر وسائل الإعلام على أنها أداة للفت انتباه المتلقي أو الجمهور نحو مواضيع محددة سلفا بهدف تشكيل رأي إزاءها، فمحتوى الصفحة الرسمية لجريدة "الهداف" عبر موقع فايسبوك، ينظر إليه على أنه مادة صحفية لها أهداف محددة، بمعنى تستجيب لأجندة يتعين الكشف عنها، كما يتعين الكشف عن موقع كل موضوع جزئي من المواضيع الرياضية باعتباره مؤشر من ضمن أولويات الصفحة وهي أولويات المؤسسة الإعلامية بشكل عام، وان اختلفت سياقات تقديمها من النشرة المطبوعة أو القناة التلفزيونية إلى صفحتها الرسمية عبر شبكة فايسبوك للتواصل الاجتماعي.

6. تحليل النتائج ومناقشتها:

حاولنا في هذه الدراسة توظيف ترتيب الأولويات ضمن المنظور الوظيفي، وتناولنا موضوع: المضامين الرياضية عبر شبكة فايسبوك للتواصل الاجتماعي، دراسة في محتوى الصفحة الرسمية لجريدة "الهداف"، وانطلقت دراستنا من تساؤل رئيسي مفاده:

كيف تناولت منشورات الصفحة الرسمية لجريدة "الهداف" المواضيع الرياضية خلال الفترة الممتدة من 01 جانفي إلى غاية 30 أفريل 2021 من ناحيتي الشكل والمضمون؟

وقبل استعراض النتائج نعرف بالصفحة محل الدراسة التحليلية من خلال الجدول التالي:

بيانات الصفحة	التعريف بالصفحة	رابط وعنوان الصفحة	صورة الصفحة
الإعجاب: 1 334 195 المتابعة: 1 367 941 الهاتف: 0021321737081 البريد الإلكتروني: contact@elheddaf.com الموقع الرسمي: https://www.elheddaf.com	أسست مؤسسة الهداف الإعلامية في الفاتح من شهر نوفمبر سنة 1998 تحت اسم صحيفة "الهداف" التي تسلط الضوء على كل منافسات كرة القدم في الجزائر بصفة خاصة، وقد لاقت رواجاً واسعاً بين الجزائريين حتى احتلت صدارة الصحف الرياضية في الجزائر والغرب العربي، ويصدر عن مؤسسة الهداف ملحقين إعلاميين هما يومية "لوبيتور" الناطقة باللغة الفرنسية ويومية "الهداف الدولي" التي تقوم بنقل أخبار كرة القدم الدولية وتغطية أكبر المواعيد العالمية.	https://www.facebook.com/elheddaf.official	 
			الصورة الشخصية
			صورة الغلاف

الجدول رقم (02): يوضح بيانات أولية تعريفية بالصحيفة مجال إجراء الدراسة التحليلية

المصدر: من إعداد الباحثين

وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

➤ بالنسبة للمضامين الرياضية المنشورة عبر صفحة "الهداف":

توصلنا إلى أن عدد منشورات الصفحة خلال الأيام التي تمثل عينة الدراسة بلغ 570 منشورا من بينها 509 منشورا ذو محتوى رياضي أي بنسبة 89.30% فيما كانت النسبة المتبقية وهي 10.70% منشورات لمضامين غير رياضية منها على سبيل المثال منشورات ذات علاقة بشهر رمضان تتمثل في أدعية أو روابط محيلة إلى فيديوهات بقناة اليوتيوب الخاصة بمؤسسة "الهداف" ذات مضامين غير رياضية أيضا، كما اهتمت الصفحة بموضوع فيروس كورونا من خلال تخصيص منشورات دوريا تتضمن أرقام وإحصاءات للوباء على المستوى الوطني والدولي، واهتمام الصفحة بالمنشورات ذات المضامين الرياضية بنسبة كبيرة يعد أمراً طبيعياً ومنطقياً، فهي تنتهي أصلاً المؤسسة إعلامية متخصصة في المجال الرياضي.

➤ بالنسبة لفئة طبيعة المنشورات:

توصلت دراستنا إلى أن نسبة 79.96% من إجمالي منشورات الصفحة ذات المواضيع الرياضية كانت عبارة عن نصوص مرفقة بصور، وكانت نسبة 55.28% من هذه الصور رمزية وهي التي ترفق بالموضوع من أجل

لفت الانتباه وتكون عادة صورة قديمة وليست صورة الخبر أثناء وقوعه، فيما كان النسبة المتبقية عبارة عن صور خبرية تدل على الخبر وتعطي للمتلقي تفاصيل أكثر عنه، وفيما يخص النصوص المرفقة بالفيديو فقد كانت نسبتها 16.30% وكانت هذه الفيديوهات عبارة عن تقارير مصورة أو مقتطفات من برامج تم بثها على القناة الفضائية الهدف TV وتمت إعادة بثها عبر الصفحة، ويتم إرفاق الفيديوهات لمنشورات الصفحة بوضع روابط لها تحيل إلى قناة اليوتيوب الخاصة بالمؤسسة، وتحرص صفحة "الهدف" عبر الفيسبوك على الاستفادة من خاصية الوسائط المتعددة التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي وتتميز بها ولجأت إلى استخدام الصور أو الفيديوهات في جل منشوراتها من أجل لفت الانتباه وزيادة التفاعل مع المضامين التي تنشرها من طرف مستخدمي فيسبوك.

➤ بالنسبة لأنواع الصحفية:

تم توظيف الخبر في المنشورات ذات المضامين الرياضية عبر الصفحة الرسمية لجريدة "الهدف" على فيسبوك بنسبة 83.49%، وكان ذلك عن طريق الاكتفاء بعناوين تضاف لها روابط تحيل إلى الموقع الرسمي للمؤسسة الإعلامية الهدف (انظر بيانات الصفحة)، يفتحها المستخدم الراغب في الاطلاع على تفاصيل الخبر، أو نشر الخبر كاملا عبر الصفحة، وعادة ما تكون هذه الأخبار مختصرة تراعي خصوصية شبكة الفيسبوك ووسائل الإعلام الجديد بصفة عامة، كما استخدمت المنشورات أيضا أنواعا أخرى مثل التقرير المصور وهي عبارة عن مقاطع تم فيديوهات سبق وأن تم بثها عبر القناة وأيضا الحديث الصحفي بنسب متفاوتة.

➤ بالنسبة لفئة الموضوع:

قمنا بتقسيم فئة الموضوع إلى فئات فرعية مختلفة منها ما تتمثل في أنواع الرياضات أو أنواع الألعاب الرياضية التي تتضمنها منشورات صفحة "الهدف" عبر موقع فيسبوك، وقد وجدنا أن رياضة كرة القدم استحوذت على النسبة الكلية (100%) من منشورات الصفحة ذات المضامين الرياضية، كما قمنا بوضع مؤشرات أخرى للفئة نفسها بتقسيم المواضيع إلى مواضيع رياضية محلية ومواضيع رياضية دولية (خارجية)، وقد وجدنا نسبة 59.52% من إجمالي المواضيع خارجية، وأغلبها أخبار المنافسات والأندية الأوروبية، وأيضا أخبار اللاعبين الجزائريين الذين ينشطون خارج الجزائر، سواء في البطولات الأوروبية أو الخليجية، والنسبة المتبقية خاصة بالرياضة المحلية وتتمثل في أخبار المنافسات والأندية المحلية وأيضا أخبار المنتخب الوطني، ومن ضمن هذه المواضيع الوطنية والدولية نشرت الصفحة مواضيع حول تداعيات فيروس كورونا على الرياضة خلال فترة الدراسة.

➤ بالنسبة لفئة الشخصيات الفاعلة:

أهم المحركين الأساسيين في المنشورات الرياضية للصفحة الرسمية لجريدة "الهدف" كانوا اللاعبين والمدربين الرياضيين بنسبة 61.10% فيما كانت النسب المتبقية متقاربة وتخص الشخصيات الأخرى وهي مسؤولي الهيئات، الحكام، الجماهير الرياضية ونسبة ضئيلة لمسؤولين سياسيين، وهو أمر طبيعي ومنطقي أيضا باعتبار أن اللاعبين والمدربين خاصة النجوم منهم هم الفاعلون الأساسيون في مختلف الألعاب الرياضية

وخاصة كرة القدم، لذلك من الطبيعي أن تسلط وسائل الإعلام الأضواء على أخبارهم، سواء داخل أو خارج الملاعب الرياضية.

➤ بالنسبة لفئة التعليقات:

توصلت دراستنا إلى أن عدد التعليقات على المنشورات الرياضية للصفحة الرسمية لجريدة "الهدف" في الأيام عينة الدراسة قد فاق 19000 تعليق من طرف المستخدمين، وهو رقم قد يتغير بالحذف أو إضافة تعليقات جديدة، وقد تنوعت اللغة المستخدمة في التعليقات بين العربية الفصحى والتي يفضلها المستخدمون بدرجة أكبر رغم الأخطاء النحوية والصرفية، ثم نسب أقل بين اللغة الفرنسية والكتابة العامية بالحروف العربية ونسبة قليلة من التعليقات بالأمازيغية المكتوبة أيضا بحروف عربية، وفيما يتعلق باتجاه التعليقات فقد كانت النسبة الأكبر منها حيادية تجاه المنشورات، باعتبار أن المنشورات في أغلبها كانت عبارة عن أخبار رياضية كما أشرنا إلى ذلك سابقا ولا تفتح باب الجدل أو النقاش بشأنها، كما أن هناك نسبة من التعليقات محتوياتها خارج الموضوع تمام.

7. الاستنتاجات و الاقتراحات:

ومن خلال النتائج السابقة يمكن أن نختم ببعض الاقتراحات والتوصيات كما يلي:

- الاهتمام الدائم بدراسات مضامين وسائل الإعلام ومنها الجديد وعلى غرار شبكات التواصل الاجتماعي، ومحاولة تكييفها تماشيا مع خصائص هذه الوسائل، خاصة في ظل الندرة في المراجع والأدبيات التي استخدمت تحليل المحتوى الإلكتروني.
- ضرورة اهتمام باحثين آخرين بموضوع البحث أو أحد جوانبه لأهمية باعتبار الصفحات الرياضية وخاصة التابعة للمؤسسات الإعلامية تعتبر كنمط جديد من الإعلام المتخصص واحتلت مكانة لدى المستخدمين خاصة الشباب منهم مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، بما أن نتائج دراستنا تبقى نسبية ومرتبطة بعينة محدودة.
- ضرورة اهتمام وسائل الإعلام التقليدية المتخصصة في الرياضة ومختلف الهيئات الرياضية بإنشاء صفحات رسمية عبر شبكة الفايسبوك، تضمن المصداقة والمهنية في نقل الأخبار، خاصة وأن تنافس في ذلك صفحات غير رسمية تفضل السبق على حساب صدق الأخبار.

8. قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة:

- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر، 2010
- الأعصر مصطفى، المحتوى الرقمي العربي والمحتوى الرقمي الغربي، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، مصر، 2016
- باشبوة وآخرون، البحث العلمي: مفاهيم، أساليب، تطبيقات، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2010
- بن البار سعيد وآخرون، دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة تفاعلية جمهور البرامج الرياضية الإذاعية بالمسيلة من وجهة نظر طلبة الإعلام والاتصال الرياضي، مجلة التحدي، جامعة أم البواقي، الجزائر، عدد رقم 15، 2019
- تمار يوسف، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات والنشر، الجزائر،

- 2007
- حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 1998
- حسين سمير محمد دراسات في مناهج البحث العلمي، عالم الكتب، مصر، 1999
- خضور أديب، دراسة علمية للتحرير الرياضي في الصحافة والاذاعة والتلفزيون.: المكتبة الاعلامية، دمشق، سوريا، 2002
- زنكاوي رفيق، أثر القنوات الرياضية على المعرفة الرياضية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2010
- سمير محمد حسن، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1976
- عبد الحميد محمد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام.: دار مكتبة هلال بيروت للطباعة والنشر بيروت. 2010
- القيم كامل، المحتوى الاعلامي ومنهج تحليل المضمون، الحوار المتمدن، العدد 1841، 2007
- كشرود ريان، إشكالية تطبيق أداة تحليل المحتوى في الاعلام الجديد، مجلة الدراسات الاعلامية، العدد 12، 2020
- لارمي.أ، فالي.ب، البحث في الاتصال: عناصر منهجية، دليو وآخرون، مخبر علم اتصال الاجتماع للبحث والترجمة الجزائر، 2004
- مبارك ريان، الاشكاليات المنهجية في تحليل محتوى الويب، المجلة الجزائرية للاتصال. مجلد 19، عدد01، 2020
- محمد منير حجاب، الموسوعة الاعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003
- المعاني (قاموس الكتروني) <https://www.almaany.com/ar/dict/ar>
- ناريمان حداد، الحركة النسوية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة في المحتوى والأثر على عينة من صفحات المرأة على الفايسبوك ومستخدماتها، أطروحة دكتوراه غير منشورة.: جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2019
- نوال بومشطة، المعالجة الإعلامية لانعكاسات وباء كورونا على البطولات الرياضية لكرة القدم في الموقع الإلكتروني لقناة بين سبورت القطرية –دراسة تحليلية أفريل-ماي 2020-، مجلة التحدي، جامعة أم البواقي، الجزائر، المجلد 13، العدد 01، 2020
- Online dictionary : oxfordlearnersdictionaries.com